

الخبر الصحفي الكشفي الذي نريد !!

مبارك بن عوض الدوسري



أصبح الخبر الصحفي الكشفي اليوم كغيره من الأخبار حيث لم يعد مجرد وصف اعتياديا لمعسكر أو دراسة أو دورة أو رحلة أو مخيم خلوي يحظى باهتمام القادة الكشفيين والكشافيين بمختلف مراحلهم العمرية وأولياء أمورهم ، بل أصبح صناعة مميزة لها سماتها الصحفية الخاصة، التي دخلت عليها وتفاعلت فيها عوامل عديدة أسهمت في تطورها من حيث الوسائل والأساليب والطرق التي تعتمد عليها للوصول للجمهور خاصة من أفراد المجتمع الذي تستهدفه الكشفية اليوم ، فالإعلام الكشفي في وقتنا الراهن يفترض أن لا يكون موجه فقط للمنتسبين للعمل الكشفي بل يجب أن يكون وصفاً موضوعياً بلغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة تتناول الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتابعة لتلك الدراسة أو الدورة أو الرحلة أو المخيم الخلوي ، على أن يسعى محرر المادة على نجاح ما يكتب وهذا يتطلب أن يصل محتوى ما كتب الى الإجابة على التساؤلات الستة المعروفة للخبر : ماذا حدث؟، واين وقع الحدث؟ ومتى ولماذا وكيف وقع، ومن هي أو من هم الشخصيات التي اشتركت في ذلك الحدث ، وكل المحررين الكشفيين الناجحين يعرفون أن أية أهمال بالإجابة على أحد تلك التساؤلات يؤثر في الخبر ، وهنا يكون الاختلاف عن الأخبار الأخرى عندما تكون بعض المعلومات مجهولة كنتائج الجرائم ، ثم يأتي موطن الخبر ونعني هنا ماذا يهم القارئ سواء ينتمي للحركة الكشفية أو لاينتمي ، وهذا يجزنا الى قول ليس كل حدث يتطلب كتابة خبر ، بل لابد من الإعلام عن الحدث الذي يستحق أن ينشر عنه والذي تكون له أهمية وهي ما يعرف بالقيمة الإخبارية ، ولا تختلف طريقة كتابة عناوين الأخبار الكشفية عن غيرها من الأخبار ، وأن كانت كلما كانت تتناول الفائدة على المستهدف ، وتسهم في تعزيز الصورة الكشفية فهو الأفضل ، ولكن يبقى جذب القارئ ، وتلخيص الموضوع ، وخلق صورة ذهنية أولية لدى القارئ ، وتجنب الكلمات الاصطلاحية ، وعدم الغموض بالإضافة الى استخدام فعل المبني للمعلوم في العناوين التي تقدم معلومات ، وعدم ذكر الضمائر في العناوين ، هي الأهم بالنسبة لأية عنوان ومنها عنوان الخبر الكشفي ، ومن المهم الاهتمام بالاستهلال لأية خبر كشفي فهو الطعم والمصيدة اللطيفة، وكما يقول جون هونبرغ "أن أفضل الاستهلالات لا تكفي بمجرد إشباع الفضول الأولي لدى القارئ وحسب ولكنها تفتح شهيته إلى الاستزادة من القراءة" ، وبالتالي فإن على محرر الخبر الصحفي الكشفي أن يلخص الخبر للقارئ ويعرفه بالأشخاص ذوي العلاقة ، ويقدم أحدث المعلومات المتوفرة ، كما يجب ان يتضمن الاستهلال الاجابة عن اسئلة من ولماذا ومتى واين وكيف ؟، وهذا يعني أن الاستهلال الموجز للمادة الكشفية يتطلب التصريح بما حدث ، والتعريف بالأشخاص المعنيين ، والزمن ، والمكان، وظروف الحدث ، وقد تحتاج شيء من الاسناد في بعض الحالات ، وبالتالي فإن كتابة الاستهلال في الخبر الكشفي تقتضي مهارة لأدوات الصنعة خاصة الحس الصحفي، والالمام بالتاريخ والأحداث والأنظمة الكشفية وكل ما يتعلق بها ، وهذا يعني أن ليس كل من ارتداء بدلة كشفية يمكن أن يكون محرراً صحفياً كشافياً ، وفي هذه الفترة بالذات على كاتب الخبر الصحفي الكشفي أن يبتعد عن تلميع الآخرين وتلميع الذات ، فنحن أمام تحد كبير في تنمية العضوية حيث تطمح الكشافة العالمية الى الوصول الى 100 مليون من الشباب منضمين للحركة الكشفية بحلول عام 2023، وهذا الأمر في ظني لن يتحقق إلا بكتابة قصص النجاح الملهمة خاصة القدوات من ابناء المجتمع الذين كانوا كشافاً ، وكذا الموهوبين والمخترعين من الكشافيين في مختلف المجالات.

مبارك بن عوض الدوسري

رئيس اللجنة الكشفية العربية للإعلام والإتصال